الدليل الإسترشادي لتجميل المُدُنْ

في بلديات دول

مجلس التعاون لدول الخليج العربية

مسودة أولية (تحت التعديل)

للعرض في ١٥-٦-٢٠١٤م

الجزء الأول

المحتويات

تمهيد ٢

٠١ -الرؤية و الأهداف ٣

٠٢ - التعريفات و المصطلحات ٤

٠٣- المنهجية الفكرية لبناء وعمل الدليل الاسترشادى ٦

٠٤- مفهوم عملية تجميل المدن (محور العمل بالدليل الاسترشادى) ٨

٠٥-العوامل المؤثرة على التجميل بمدن الخليج العربية ١٠

مجالات تطبيق الإطار العام لعناصر التجميل بمدن الخليج العربية ١٤

المحور الأول: الفضاءات و المناطق الخضراء العامة: ١٥

دليل تجميل و تحسين الصورة البصرية للفضاءات والمناطق الخضراء العامة: ٢٤

المحور الثانى : شبكة مسارات الحركة (الاليات والمشاه). ٣٠

أولاً : من المنظور الوظيفى: ٣١

ثانياً: من منظور التجميل: ٣٤

ثالثا: الدليل الإرشادى لتجميل شبكة مسارات الحركة (الاليات والمشاه): ٣٥

المحور الثالث: الفراغات الحضارية والمناطق التراثية و ذات القيمة. ٣٧

اولا: المباني والمنشآت التراثية ٣٨

ثانيا: تجميل قطاع الفراغات الحضارية والمناطق التراثية و ذات القيمة: ٤٢

الدليل الإرشادى لتجميل تجميل قطاع الفراغات الحضارية والمناطق التراثية و ذات القيمة**:** ٤٣

المحور الرابع: التكوينات ومحددات تشكيل البيئة العمرانية. ٤٦

المحور الخامس :عناصر الفرش وتأثيث المدن (الشوارع والممرات والميادين والفضاءات والحدائق العامة) ٦٣

الاستراتيجيات وآليات التطبيق ٧١

موجز الدليل الارشادى لتجميل مدن مجلس التعاون الخليجى ٧٣

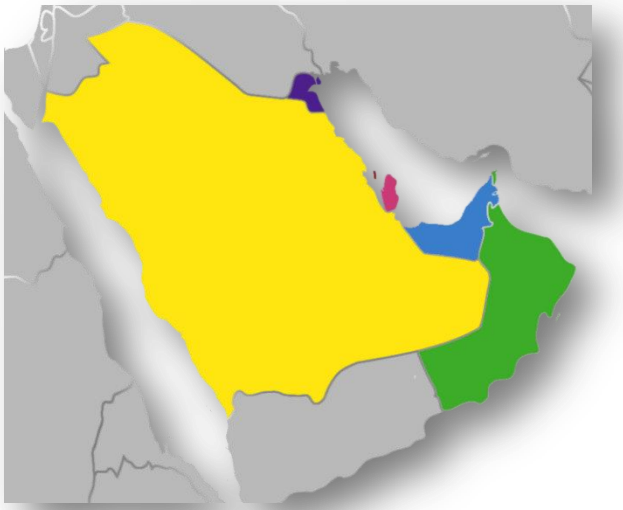

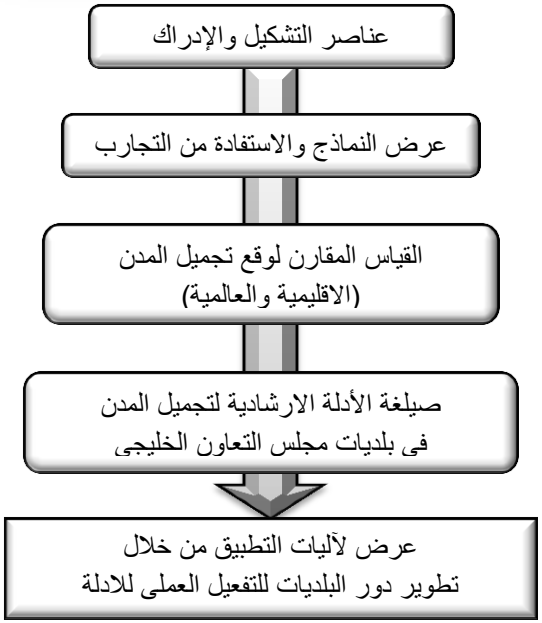

تمهيد

تم إعداد الدليل الاسترشادى لتجميل مدن مجلس التعاون الخليجى العربية بناء على ماجاء فى قرار أصحاب السمو و المعالى الوزراء المعنيين بشؤون البلديات فى اجتماعهم الخامس عشر (أبوظبى: ديسمبر / ٢٠١١م) فى البند - الحادى عشر - الفقرة الثانية. بشأن الموافقة على مقترح دولة قطر باعتماد تجميل المدن كهدف من أهداف العمل البلدي، من ثم فقد تشكلت لجنة مختصة بهذا الشأن من ممثلى الدول الأعضاء و تم عمل لتنفيذ المهام المطلوبة لإعداد الدليل الاسترشادى

اعتمد الدليل فى بنائه على :

- عرض لعناصر التشكيل و الإدراك البصري والتى توظف لتجميل المدن من منظور العالمية.
- دراسة و تحليل للنماذج بهدف الاستفادة من التجارب الناجحة فى مجال تجميل المدن للدول بمجلس التعاون الخليجى العربية.
- القياس المقارن بين واقع تجميل المدن من منظور العالمية و منظور الواقع العربى المعاصر، مع تحديد للعناصر الواجب توافرها أو تطويرها.
- صياغة الأدلة الاسترشادية لتجمبل المدن فى بلديات مجلس التعاون الخليجي.
- عرض لآليات التطبيق العملي من خلال تطوير الدور المنوط به البلديات لتفعيل ماورد بالدليل الاسترشادي للتجميل المدن .

٠١ -الرؤية و الأهداف

الهدف الرئيسي : يهدف الدليل الاسترشادى لتجميل المدن فى بلديات مجلس التعاون الخليجي الى تحقيق القيم الجمالية فى الفراغات العمرانية العامة و محدداتها من خلال تطبيق مفاهيم التنسيق الحضارى المتطور و الذى يحقق معالجة لكل من الخصائص و عناصر الإدراك البصري بالمدن، و يساند تحقيق الهدف المنشود إعداد الأدلة الاسترشادية متضمنة للمنهجية والآلية اللازمة للتطبيق العملى بعد اعتماده ليصبح هدف من أهداف العمل البلدى.

الأهداف الثانوية:

- تعريف مسئولى التراخيص و معتمدى المشروعات و متخذى القرار فى البلديات بالأسس المرجعية فى مجال تجميل المدن.
- يساهم الدليل فى توفير الأسس و المعايير المرجعية فى مجال تجميل المدن من منظور التخطيط و التصميم العمرانى والتى تهدف الى تطوير منظومة التعامل مع الفراغات العامة للمدينة على كافة محدداتها ومستوياتها.
- يقوم على الحد من المحاولات الفردية التى تتجه نحو تطبيق المفاهيم الخاصة للتجميل التى ينتج عنها النشوذ وعدم الإنسجام مع المحيط من حولها ، فالعمران هو سلسلة من المتتابعات البصرية التى يجب عدم مقاطعتها أو اعتراضها بمفاهيم شخصية أو غير مدروسة.

من ثما كان هذا الدليل الاسترشادى ممثلاً صياغة لرؤى جماعية متفق عليها بين أعضاء اللجنة المكلفة بذلك، وتتسم صياغة الدليل بالاستمرارية المنطقية لجميع المعالجات والتفاصيل سعيا نحو الإبداع الشامل والقائم على تناغم عناصر التجميل بمدن مجلس التعاون الخليجى العربية.

٠٢ - *التعريفات و المصطلحات*

تم دراسة التعريفات والمصطلحات المستخدمة فى الدليل من منظور تجميل المدن (بهدف تحديد لغة التواصل وتبادل المعلومة) فكانت كما يلى:

- *المدن:* هى مجموعة من التشكيلات العمرانية تحصر بينها فضاءات (Solid and Void) ومجمل التكوين الناجم يهدف الى خدمة المجتمعات البشرية القاطنة بها ويعبر عن إمكانياتهم وأحتياجاتهم، من ثم فهى انعكاس مباشر لطبائع هذا المجتمع (العمران مرآة المجتمع).
- *المؤثرات البصرية والجمالية للمدينة:* هى جميع المؤثرات التى تؤثر بشكل او بآخر فى إدراك الصورة البصرية و من احد أبعادها البعد الجمالى للفراغات العامة بنوعياتها المختلفة ومايحيط بها من تكوينات عمرانية وطبيعية تشك المدن، على أن تحقق البعد الوظيفى للمجتمع فى المقام الأول ، و من ثم فهى تحقق التكامل مابين الاحتياج الوظيفى والتشكيل الجمالى (الوظيفة و الجمال).
- *النطاق الجغرافى لتطبيق الدليل الاسترشادى:* تحدد نطاق التطبيق العملى للدليل الاسترشادي فى كافة الفراغات و الفضاءات العامة داخل و على حدود محددات مدن الخليج العربية، كما تتضمن نطاق العمل دراسة المحددات فى المستوى الرأسي لواجهات ومحددات الفراغات من أسوار (طبيعية وصناعية)، وواجهات المبانى (بنوعياتها الوظيفية المختلفة) باعتبارها انها حق عام للمجتمع اما فيما يختص بدراسة الفراغات الداخلية فهو حق خاص لايدخل فى نطاق عمل الدليل.
- *الحزام المحيط:* هو إطار محيط كامل أو جزئى يمثل حداً أو قاطعاً يفصل بين جزئين مختلفى الخصائص أو لهما علاقة واحدة، و تنقسم إلى عدة أنواع:
  - حدود طبيعية: مثل البحار ، الخلجان ، الجبال ، الأنهار، الغابات ...

- حدود صناعية: السكك الحديدية، الشوراع الدائرية الخدمية للمدن ... وهذه الحدود تفصل بين المناطق جسديا او بصريا او الأثنين معا.

- *مناطق الخضراء:* هى مجموعة من الفضاءات غير المبنية و المتروكة بهدف استخدامها كمتنفس للاستعمالات المحيطة ، وخلخلة الكتلة العمرانية و توفير مساحات تسمح بالتهوية و الإضاءة، أو بهدف تحقيق الخصوصية لبعض الاستعمالات التى تتطلب ذلك.
  - يضمن هذا التعريف داخل كردون المدينة الإدارى كل من السواحل و المناطق المتميزة بصريا و المتنزهات و المحميات و الحدائق والساحات و الميادين العامة.
  - تختلف المناطق الفضاء عن المناطق الخضراء، حيث تشمل الأولي المسطحات المخصصة لاستخدمات مستقبلية، ولكنها لم تستغل بعد، كما لايتم اعتبار المسطحات غير المبنية الخاصة ضمن شبكة المناطق الخضراء، حيث يشترط إتاحة إمكانية دخولها لكافة المواطنين و أل تكون مقتصرة على استخدام فئة معينة.

- *المناطق الحضارية والتراثية و ذات القيمة:* هى المناطق ذات الملامح المتميزة والتى تختلف فى طابعها التخطيطى او المعمارى او التشكيلى او الوظيفى عن الطابع العام للمدينة ، ويتضمن هذا التعريف المبانى و الشوارع و الحدائق فضلاً عن الأنشطة به.

- *مسارات الحركة :* هي المحاور التي يستعملها الإنسان في تحركه داخل المدينة ، و هي من العناصر الهامة التي من خلالها تتكون الصورة الذهنية عن المدينة.
  - لأحداث أى تغيير ملموس داخل مدينة قائمة فأهم شئ تتم دراسته هو شبكة الحركة والطرق و المواصلات و المسارات. و تشمل: طرق الآليات بنوعياتها المختلفة و مسارات المشاة

٠٣- *المنهجية الفكرية لبناء وعمل الدليل الاسترشادى*

اعتمدت المنهجية الفكرية لبناء الدليل الاسترشادى لتجميل المدن فى بلديات مجلس التعاون الخليج العربية على إتباع عدد من المراحل تبدأ من خلال الحصر المنهجى لعناصر تجميل المدن من المنظور الأقليمى والعالمي ليتم تحليلها وفقا للمعايير والمفاهيم التى تلاءم طبيعة منطقة الخليج العربية (النطاق الجغرافى للتطبيق) ثم يتم عرض ودراسة نماذج من التجارب المنفذة بمدن مجلس التعاون الخليجي فى ذات المجال.

ومن خلال المقارنة بين الحصر المنهجى و التطبيقات المنفذة يتم تحديد الأدلة الاسترشادية للتجميل بما يتوافق مع المحددات واشتراطات التى تتناسب مع طبيعة المدن العربية - إيدلوجية الإنسان العربى ومورفولوجية مواقع التنفيذ - متضمنة للأمثلة التطبيقية الناجحة.

كما يتضمن الدليل الاسترشادى استراتيجة رفع مستوى الوعي الثقافي والحضاري لكل من رفع مستوى الوعى الحضارى لكل من :

- صانع القرار، المخطط ، المصمم ، المنفذ
- المستعمل (المواطن ، المقيم ، الزائر)

يختتم الدليل بعرض لمقترح تطوير دور البلديات فى دول مجلس التعاون الخليجى لتحقيق الهدف الاساسى من هذا العمل وهو تجميل المدن ببلديات مجلس التعاون الخليجي ، كما هو موضح بالاسكتش التوضيحي التالى:

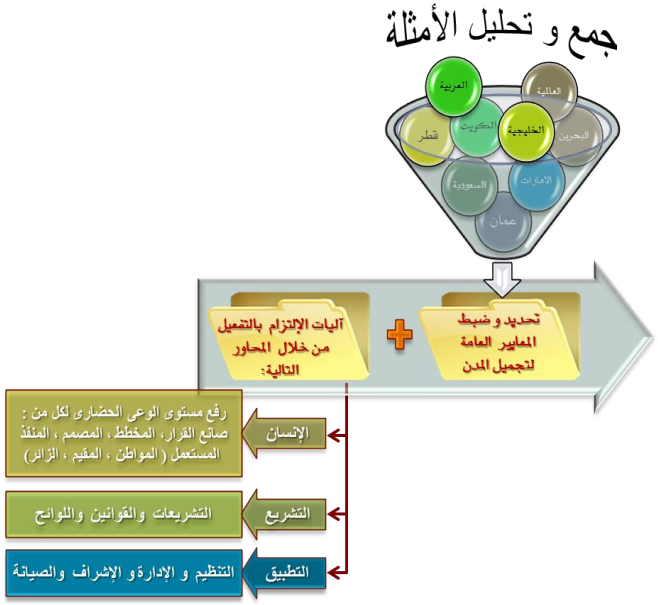

منهجية صياغة الدليل الاسترشادى لتجميل مدن مجلس التعاون الخليجى العربية

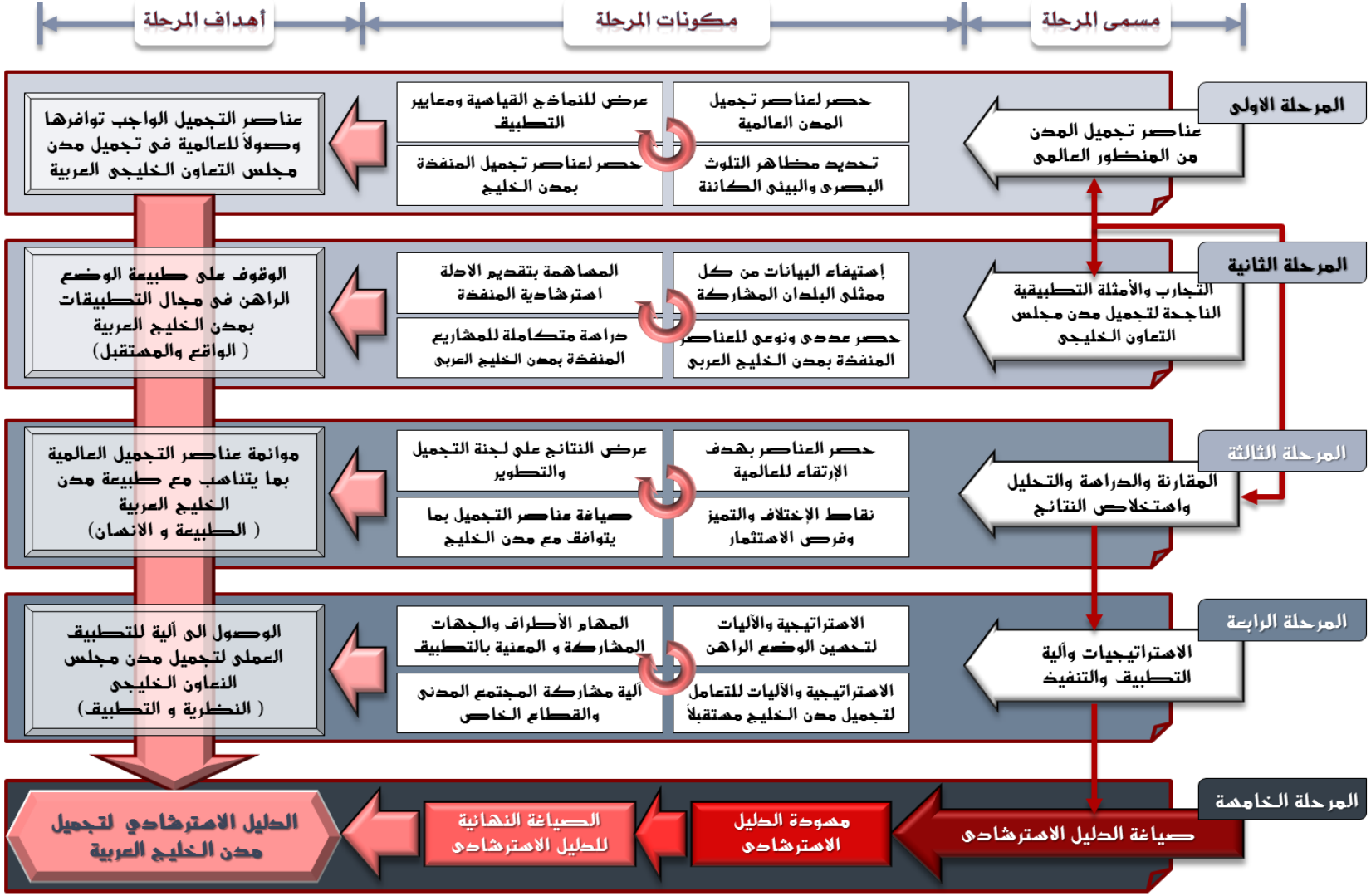

٠٤- مفهوم عملية تجميل المدن (محور العمل بالدليل الاسترشادى)

هى عملية التنسيق و التناغم فيما بين مكونات المدن ، و لكن مع اختلاف الأيدلوجيات فى المجتمع الواحد وداخل ذات النطاق الجغرافى (المدينة) ، إضافة الى التأثير المباشر للتغيرات المتوالية فى عصر العولمة والتقنيات الحديثة المتاحة، فضلا عن اختلاف المستويات الاجتماعية و الثقافية والاقتصادية .... لقاطنيها و انعكاس ذلك على العمران ، من ثم اصبحت المدن تعبر عن مجموعة من التشكيلات العمرانية شديد التعقيد، تتداخل عناصرها و تتشابك و تختلف فيما بينها ، هذه التشكيلات فى مجملها تعبر عن المشهد البصرى للمدينة وإدراكه يكون من خلال الصور البصرية التى تنطبع فى ذهن المتجول داخلها.

- تقييم هذه الصورة البصرية يخضع لقيم نابعة من مفهوم الجمال، وعلى الرغم من أن الجمال قيمة نسبية تختلف من شخص و مجتمع الى آخر، فان الاحساس بالجمال لايتآتى إلا بعد تحقيق القيم الوظيفية المطلوبة للعنصر.
- عندما تغيب هذه القيم او إحداها، فإن المشهد البصرى للمدينة يصاب بالتشوش و الإهتزاز،كما أن الاهتمام بملامح المدينة و شكلها و طابعها و جمالها ليس ترفاً كمالياً فى الحياة العمرانية ، و أنما حالة فطرية تلازم مستويات التطور الحضارى للمجتمعات، وتعد تنمية القدرات نحو إدراك القيم الحضارية بشكل عام ، وقيم الجمال بشكل خاص .
- وهنا يأتى دور تجميل المدن كمنسق حضارى لمعالجة آثار الفجوة الثقافية بين الفكر المرجعى الرسمى القائم (المخطط و المصمم) فى تكوين و تشكيل المدينة، و بين المجتمع (المنتفع و المستخدم والزائر)، ليتلاقيا عند مستوى الإدراك الواعى لفن وجماليات صناعة العمران من خلال منظومة تحقق ذلك (الدليل الاسترشادى لتجميل المدن)، وذلك لإعادة صياغة الرؤية البصرية للتخطيط وعمران المدينة.

- جدير بالذكر الإشارة الى تجميل الصورة البصرية و صيانتها تتحقق بعد إعتماد الدليل الإرشادى كمنهج عملى يقبل التطبيق والتطوير، وعلى ان تتضافر معه مجهودات فى مجال التشريعات و اللوائح.

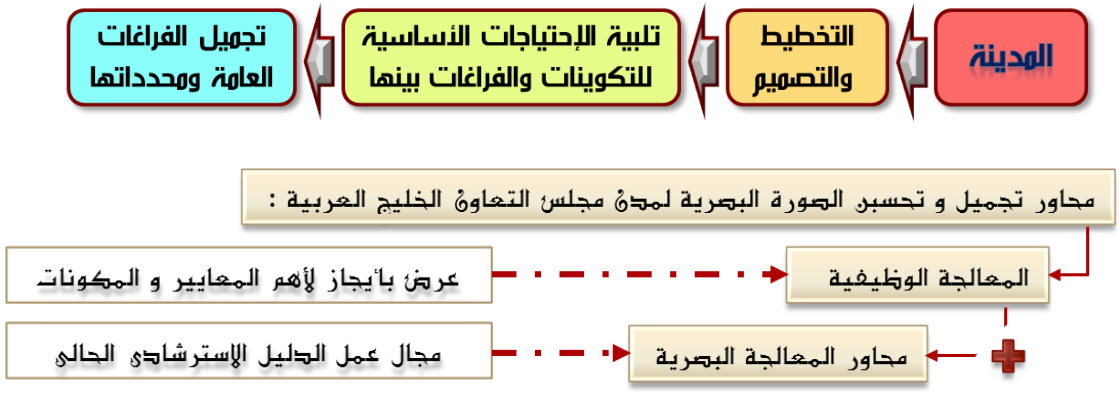

٠٥-العوامل المؤثرة على التجميل بمدن الخليج العربية

تطبيق المعالجات البصرية (السابق الإشارة اليها) عند تجميل و تشكيل مدن الخليج العربية تتأثر بالعديد من العوامل، وهى تختلف فى أهميتها و قوة تأثيرها من مدينة أو بلد إلى آخر إعتماداً مدى قناعة القائمين على إصدار القرارات والتشريعات ومتابعة تنفيذها من جهة، ومن الجهة الأخرى على مدى تجاوب وتعايش المجتمع المدنى لها، ومن هذه العوامل مايلى:

اولاً: العوامل التاريخية والتراثية: حيث يمثل البعد التاريخى عاملاً هام فى تكوين النسق العمرانى للمدينة بحكم كونه شاهد على الأزمنة التى عاصرتها أثناء مراحل إنشاؤها، كما ان التشكيل العمرانى (كتل المبانى و الفراغات) و النسق البصرى للعلاقة فيما بينهم يرتبط بتلبية طبعية للمفاهيم والاحتياجات السائدة فى هذه العصور (أحجام وتشكيلات الكتل العمرانية و عروض الشوارع والحارات و الفراغات الداخلية ، المحددات و الاسوار الخارجية).

- من ثم فان منهجية التعامل مع هذه المناطق التراثية تختلف عن غيرها حيث يجب التعامل معها من مفهوم التجميل على كونها وحدة عضوية ذات طابع بصرى خاص ويتحقق التجميل من خلال المحافظة وأحياء شواهد القيم التاريخية بها.

ثانياً العوامل الوظيفية: يعكس الاستعمال الوظيفي لعمران الاراضى بالمدينة احتياجات المجتمع بها، ومن ثم تتأثر تشكيلات العناصر المعمارية لهذا العمران مع طبيعة الاستعمال و التى ينتج عنها خصائص بصرية متميزة وفقا لوظيفة الكيان المعمارى او الفراغات الخدمية التى تتخلله.

- ومن ثم فإن المناطق التي تختص بوظائف محددة داخل المدينة (مناطق تجارية/إدارية/ سكنية/ ...الخ) تشكل مناطق تحتاج إلى تصميم يحقق الطابع الخاص لهذه الاستعمالات ويوفر احتياجاتها الوظيفية، كما أن تعدد استعمالات الأراضي داخل المنطقة الواحدة يؤدي الواحدة يؤدي إلى تباين في عناصر التشكيل البصري للمنطقة بما يحتم إعداد دراسة تحقق التجانس البصي لمكوناتها.

ثالثاً عوامل الموقع والتكوين العمراني: لكل موقع خصائصه المميزة (شخصيته البصرية) التي تتشكل من خلال إمكانياته الطبيعية وأهميته الوظيفية على مستوى المدينة أو المنطقة التي يقع فيها وذلك على النحو التالي:

أ -الإمكانيات الطبيعية: تتصف بعض المواقع بخصائص تكسبه ميزة خاصة، مثل اختلاف في المناسب، خلفية جبلية، شواطئ مناطق خضراء، وبالتالي تحتاج إلى تنسيق بصري لاستغلال هذه المميزات وتطويرها بالتكامل مع صفاتها الطبيعية.

ب -موقع المنطقة بالنسبة للمدينة: تتميز بعض المناطق بموضعها المكاني في المدينة (مثل وسط المدينة/ أطراف المدينة/ مداخل المدينة/ موقع تلاقي محاور الحركة الرئيسية في المدينة) بما يضفي عليها أهمية وظيفية، ومن ثم خصائص بصرية خاصة بها تحتاج إلى دراسة لتطويرها وخاصة من النواحي البصرية لتحقيق التوازن بين الاحتياجات الوظيفية وصفاتها الجمالية.

ت -التكوين العمراني للمنطقة: تتابع الفراغات ونسق توزيعها يضفي طابعا خاصا للمنطقة مهيئاً فرص للتنسيق البصري لرفع مستوى البيئة البصرية لتلك الفراغات كما أن تشكيل هذه الفراغات يتنوع من حيث

الحجم ونسب أبعاده الفراغية والعناصر المعمارية التي تحدد مداخل ومخارجه، وعلاقة هذه الفراغات بالأنشة التي تمارس داخل أو حوله.

- إضافة إلى نسق توزيع طرق ومحاور الحركة وتقاطعاتها كل ذلك يشكل الصور البصرية الخاصة بالمنطقة بما يضفي أهمية كبيرة لهذه المناطق ويحتم دراستها لتطوير التشكيل البصري لها.

رابعاً العوامل الإنسانية: وهي عبارة عن الظواهر التي يشترك فيها مجموعات كبيرة من الناس في مجتمع من المجتمعات، مثل الحاجة إلى المعاملات الاجتماعية أو الخصوصية أو الارتباط بالطبيعة وكذلك التقاليد والعادات المشتركة، وتختلف تلك الظواهر من مجتمع لآخر حسب خلفيته الثقافية وعاداته وتقاليده الموروثة.

خامساً العوامل العقائديه: تشكل العقيدة الإيمانية عند الإنسان قوة روحية يحتاج إليها إدراكه الفطري وتؤثر بدرجة كبيرة على قوة تخيله وتفكيره ومن ثم تنعكس مباشرة فيما يظهر من تشكيلات عمرانية وجمالية تعبر عن فهمه لها وتظهر جلية فى تصميمات المساجد واستعمال المجسمات فى الفراغات ... الى غير ذلك.

- كذلك الأمر فيما يتعلق بالتراث الإنساني الذي يتمثل في الآداب والفنون الرفيعة ومدى قدرته على استيعاب وارد الحضارات الأخرى، وموائمته ما يتناسب مع اسلوب حياته، وتؤثر هذه العقائد على الفراغات العمرانية وإن اختلفت درجة التأثير من مجتمع لآخر باختلاف طبيعة كل عقيدة ودرجة إيمان المجتمع بها.

سادساً العوامل الاقتصادية: تؤثر الإمكانيات الاقتصادية للمجتمع على التكوينات المعمارية المختلفة ويبدو ذلك واضحا إذا ما قارنا بين مجتمعين مختلفين في الحالة الاقتصادية أحدهما غني والآخر فقير ، أو حتى بمقارنة ابعاد ومكونات الفراغات سكنية لأكثر من مستوى مختلف من الدخل داخل نفس المدينة.

- بصفة عامة يتضح ان الفراغ العمراني الفقير غالبا ما يكون عشوائي الترتيب وفقير فى مظهره وتتعدد به المشاكل وتزيد فيه حدة التلوث البصري لافتقاره إلى التنسيق أو الحد الأدنى من العناصر الجمالية. بينما الفراغ العمراني الغني نجده مرتب بعناية ويشتمل على معظم العناصر الجمالية وذو مسطح مناسب ومظهره اقرب مايكون للحضارى.

سابعا العوامل التكنولوجية: يتأثر تجميل النسق العام للمدينة بمدى فهم وموائمة وتطبيق التقنيات الحديثة، ويتضح تأثير ذلك جلياً فى أرتفاعات المنشآت وتشكيلات الكتل الخارجية، والعناصر المستخدمة فى إنهاء الواجهات وكذلك الطرق المتبعة في الإنشاء.

- كما تؤثر مواد البناء المستخدمة وطرق الإنشاء على أشكال وأبعاد ومكونات الفراغات العمرانية ويبدو ذلك واضحاً في تطبيقاتها (وحدات التظليل، البحيرات الصناعية، النافورات الراقصة، وحدات الترطيب، وحدات الإضاءة ... الى غير ذلك). كما يتأكد ذلك فى التنوع في الشكل واللون والملمس.

مجالات تطبيق الإطار العام لعناصر التجميل بمدن الخليج العربية

يتعلق هذا الجزء من الدليل باستعراض نماذج التطبيقات العملية المنفذة لمستويات تجميل المدن بدول مجلس التعاون الخليجي العربية.

بصفة عامة، فإن المدينة تتشكل من التداخل بين مجموعة التكوينات (الرأسية) المقامة بفعل الإنسان والفراغات الداخلية التى تتخللها (أفقية أو وفقا للطبوغرافية)،وتنظيم العلاقة بين خصائص هذه الكتل والفراغات هو مايعبر عنه بالنسق العام للمدينة. هذا النسق يمكن ان يتم من خلال منهجية تهدف الى الحفاظ و تطوير الصورة الجمالية للمدينة، و التى تتضح من خلال التطبيق العملى بالمستويات التالية:

مستوى التخطيط، مستوى العمران، مستوى الإبداع و التفاصيل

- اما على مستوى محاور الدراسة فقد تم تصنيفها للمحاور التالية:

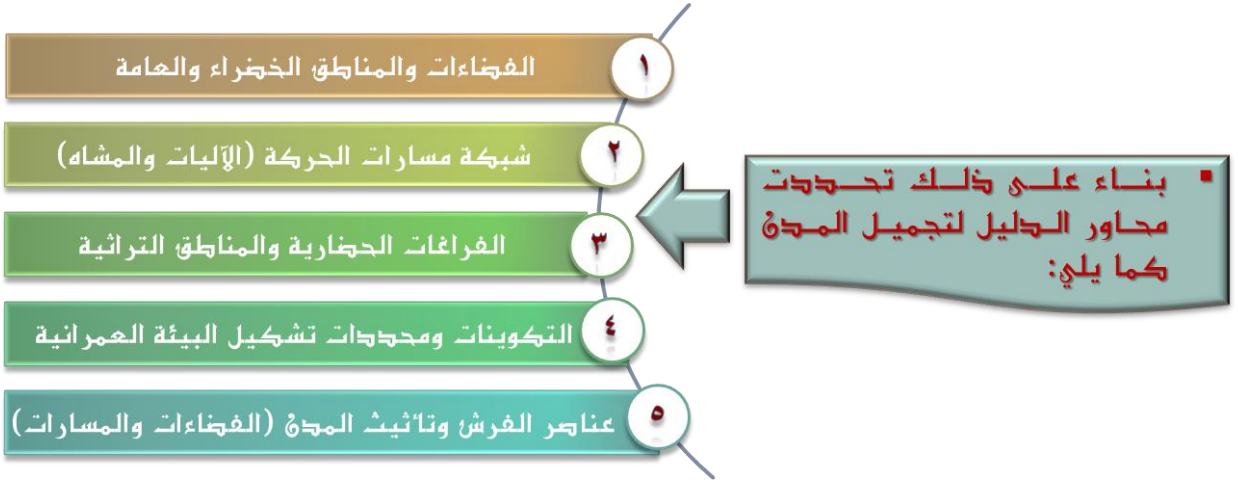

المحور الأول: الفضاءات و المناطق الخضراء العامة:

يقدم الدليل الاسترشادى ا ستراتيجية التعامل مع الفضاءات و المناطق الخضراء من منظور التجميل داخل البيئة العمرانية لمدن مجلس التعاون الخليج العربية، و يجدر الإشارة الى مايلى :

- نطاق التطبيق العملى يضم كافة المناطق العامة و التى يسمح فيها بالدخول المباشر اليها (مواطن و مقيم و زائر) و لايدخل فى نطاق التطبيق المناطق ذات الملكية او الوظائف الخاصة.

- التعامل من منظور تجميل الفضاءات و المناطق الخضراء العامة يتم بعد ان تستوفى هذه العناصر الحد الأدنى للمسطح وفقاً للمتطلب الوظيفى للفضاءات ، على ان يتلاءم مع الكثافة وأعمار و نوعية المستخدمين، إضافة الى مواءمة الابعاد و عناصر التكوين بداخلها لطبيعة طبوغرافية المنطقة و النشاط الحالى بها و المستهدف.

بناء على ذلك، يقدم الدليل عرضاً موجزاً لنوعيات هذه الفضاءات والمناطق المفتوحة واستراتيجات التعامل معها من منظور الوظيفة والتجميل كمايلى :

أ) فضاءات ارتدادات كل من : الشوارع والطرق والممرات

يتم التخطيط لها مع دراسات المخططات العمرانية التفصيلية للمناطق والأراضى حيث تفرض فى الكثير منها عمل تفريغ أمام المساكن (براحة).

- من الناحية الوظيفية فهى تمثل أماكن تفاعل بين السكان فى حال الارتداد بممرات المشاة، كما توظف فى كثير من الحالات لإنتظار السيارات، ومن ثم تحدد ابعادها لتلاءم الوظيفة المطلوبة.

نماذج من البراحة والارتداد من حدود الشوارع

المصدر: مجلس ابو ظبي للتخطيط العمراني

- من منظور التجميل فإن يتم توظيف هذه الممرات من خلال زراعتها بأشجار والشجيرات و تضم أحواض للزهور النباتية ،يفضل ان تكون نوعية الأشجار وطريقة تهذيبها محددة من قبل جهات إدارية تختص بالإشراف على أعمال التنسيق و التشجير بالبلدية او المدينة.

ب) الميادين والجزر الوسطية بالشوارع الرئيسية والفرعية

يتم التخطيط لها مسبقا مع دراسات المخططات العمرانية من خلال التفصيليات الخاص بشبكة مسارات الآليات بالمدينة و التى تحدد عروض الشوارع وعدد الحارات المرورية و السرعة المحددة عليها بناء على الكثافة المرورية المتوقعة.

- من الناحية الوظيفية يتم دراسة عروض الجزر الوسطى و معالجة محدداتها بما يسمح بالفصل والتهدئة لإجراء الدورانات العكسية و بما يتناسب مع نوعية الشارع (دائرى خدمى، شريانى،...)، آما فيما يختص بالميادين فيراعى مساحة وقطر الدوران بمايتلاءم مع الكثافة المرورية للشوارع المرتبطة بها
- من منظور التجميل فتتنوع عناصر التجميل ما بين : النباتية (الأشجار و الشجيرات و الزهور) ، تشكيلات و مجسمات جمالية ،نافورات و شلالات مياه، وحدات الاعلانات و اليافطات الاسترشادية، وحدات الإضاءة.

ج) فضاءات المجموعة السكنية العامة

يتم دراسة فضاءات المجموعة السكنية مع المخططات التفصيلية للمناطق السكنية لتمثل تفريغ فى داخل الكتلة البنائية للمجموعة السكنية و تلبى الاحتياجات الترفيهية الاولية من مناطق مفتوحة وخضراء.

جسر خليفة - الدوحة ، قطر
المصدر: قطر - بلدية الدوحة - الشؤون العامة - قسم

جسر خليفة - الدوحة ، قطر
المصدر: قطر - بلدية الدوحة - الشؤون العامة - قسم الحدائق

- من الناحية الوظيفية: خدمة متطلبات الفئات العمرية من كبار السن و الأطفال فى سن الحضانة و المدرسة الابتدائية كما تضم مسجد محلى وحضانة الاطفال و يكون موقعها فى وسط المجموعة السكنية و يسهل الوصول اليها مشيا على الأقدام من جميع أنحاء المجموعة السكنية عبر طرق مشاة آمنة لا تعترضها حركة مرور السيارات.

(تخدم عدد من السكان يتروح مابين ١٠٠٠ الى ١٥٠٠ نسمة، نصيب الفرد فى الحديقة بحد أدنى ٢م٢/ نسمة، مساحة الحديقة بحد أدنى فدان (٤٢٠٠ م٢) ، نطاق الخدمة بحد أقصى ٤٠٠م).

- من منظور التجميل فتتنوع عناصر تجميل ما بين : التصميم و التخطيط للحديقة و مكوناتها من العناصر النباتية (الأشجار و الشجيرات و الزهور) ، تشكيلات و مجسمات جمالية، وحدات الإضاءة، المظلات و المقاعد والعناصر المساندة.

د) فضاءات الحي السكنى .

تخطط و تصمم فضاءات الحي السكنى لكي تلبى احتياجات المقيمين بالحي بشكل عام كما تمثل تفريغ داخل الكتلة البنائية للمجاورة السكنية و يكون موقعها في وسط الحي السكنى بحيث يسهل الوصول إليها.

- من الناحية الوظيفية: تضم مجموعة من العناصر الخدمية داخل او على محدداتها : المسجد الجامع، الخدمات الصحية (مستوصف) و المرافق الملائمة، مدرسة ابتدائية ليتمكن تلاميذ المدرسة من استخدامها ، محلات تجارية للخدمات اليومية

كما تضم داخل محدداتها مايخدم كافة فئات العمرية للمقيمين بالحى كما هو مدون سابقا لفضاءات المجموعة السكنية ولكن بأحجام ومسطحات أكبر لتتلاءم مع تعداد السكان التى

تخدمهم مضافة اليها مايلى: مواقف مناسبة لأعداد سيارات المترددين عليها ،و مناطق لملاعب الشباب ومناطق للتريض و مناطق تجمع و لقاءات مفتوحة ، مع مراعاة توفير الخصوصية فى الفصل مابين الاعمار و الجنس.

(تخدم عدد من السكان يترواح مابين (٤٠٠٠ الى ٦٠٠٠) نسمة ، نصيب الفرد فى حديقة الحى يبدأ من (٢,٥ الى ٤) م٢/ نسمة ، كما أن مساحة الحديقة العامة تعادل (٠,٤ ٪) من مساحة الحى أو بحد أدنى أربعة أفدنة بشرط ان تستوفى المتطلبات الوظيفية ونطاق الخدمة و مسافة السير لاتزيد عن ١كم)

- من منظور التجميل فتتنوع عناصر تجميل كما ورد فى فضاءات المجموعة السكنية مضافاُ اليها : تشكيلات عمرانية لمبانى الخدمات وفراغات التجمع و الأنشطة الاجتماعية ،إضافة الى مجسمات جمالية ،ونافورات و شلالات مياه ، ووحدات الاعلانات و اليافطات الاسترشادية ، ووحدات الإضاءة ،والمظلات و المقاعد والأكشاك الخدمية والعناصر المساندة.

٥) حديقة المدينة.

تخطط و تصميم لتحقق خدمة على مستوى المدينة و يخصص لها مساحات كبيرة ، ويجد الزائر فيها حرية تامة في التجول بمناظرها الطبيعية ، ويقضى الناس اليوم في مجموعات في هذا النوع من الحدائق لذا يجب أن يتوفر فيها كل عوامل الراحة مثل أماكن الجلوس والمشروبات ووسائل الترفيه و الترويح والتسلية المختلفة.

- من الناحية الوظيفية: فهى تخدم كافة فئات العمرية لسكان المدينة ويحقق تخطيطها و تصميمها مايلى:

- الطرق داخل حديقة المدينة يفضل ان تكون على أشكال منحنيات غير منتظمة وان تتوافر بها أماكن انتظار كافية لعدد الزائرين بواقع موقف/ ٣٠٠ م٢.
- ممرات المشاه يجب ان تكون على هيئة شبكة مترابطة ومتناسقة تبدأ من مواقف السيارات وتتقاطع معها ساحات وأماكن للجلوس و الاستراحات و كافة الخدمات المتعلقة من كافيتريات وأكشاك بيع المأكولات و المشروبات الخفيفية و دورات للمياه وأماكن للصلاة وأماكن مظللة، و نقاط تجميلية من نافورات و مجسمات تشكيلية..... الى غير ذلك من عوامل الجذب و الترفيه و الترويح اللازمة.
- مواقف كافية للسيرات ومناطق ملاعب للأطفال لآقل من عشر سنوات، ملاعب للشباب على ان تكون النوعية متوافقة مع طبيعة المدينة و تخدم الجنسين، اضافة الى فضاءات ومسارح مفتوحة وصالات للعروض المختلفة (وبخاصة الوطنية منها) وقاعات للاحتفالات العامة و الخاصة.
- فى المدن الممتدة أفقياً يفضل ان يتم إنشاء أكثر من حديقة على أن تكون موزعة جغرافياً من اجل التوزيع العادل لطبيعة الخدمة المقدمة لكافة سكان المدينة.

- من منظور التجميل: فتنوع عناصر تجميل كما ورد فى فضاءات الحى السكني و يساعد فى الاحساس بجمال الحديقة مراعاة المقياس الانساني وتعدد أنواع التشكيلات والطرز المستخدمة و التنسيق فيما بينها إضافاً الى القدرة على إستيعاب كافة الخدمات المطلوبة.

و) الحزام الأخضر: وهو إطار يقع على المحيط الخارجي للمدن محدداً لنموها العمرانى، والتوظيف الأخضر لهذا الإطار هو احدى نوعيات التوظيف، كما توجد أنواع أخرى من الأحزمة مثل الأسوار والبوابات أو المحددات الطبيعية مثل الجبال أو الأنهار.

- فـى حالـة التوظيـف الأخضـر للحـزام فانـه يختلـف فـى عروضـه و كثافـة ونوعيـة الأشـجار ذات الخصائص المتميزة به طبقا للهدف من إنشاؤه، وغالبا ما تزداد كثافة الأشجار بها فى المناطق المواجهة لحركة الرياح المحملة بالأتربة و الغبار و الذى يعمل على تقليل تأثيرها السلبى على المدينة، وفى كثير من الحالات يطلق عليه مسمى غابات و يتم إستخدام المياه الرمادية (ناتج الصرف الصحى بعد معالجتها) فى أعمال الزراعة.

- من منظور التجميل: فإن الحزام الأخضر للمدينة يعطى الاحساس باكتمال محددات الصورة الذهنية للمدينة، كما ان تنوع وكثافة الغابات تجعلها متنزة عام (رحلات البر) عندما يسمح الطقس بمثل هذه الممارسات.

ز) أنواع اخرى من الحدائق العامة ومن أمثلتها:

حديقة متنزه وطني: وهى تخدم السكان على مستوى الأقليم (تكون فى المركز الجغرافى لخدمة أكثر من مدينة) وتتوافر بها كافة عناصر حديقة المدينة مضاف إليها سلسلة من المطاعم والكافيتريات والأكشاك و لكن بمساحات أكبر لتتناسب مع طبيعة الاستخدام، كما تضم داخلها قاعات احتفالات و مسارح مدرجة.

- من منظور التجميل: فانه عند تخطيط وتصميم حديقة المتنزه الوطني يفضل ان يتم الإلتزام بالطابع العام للمدينة و البلد ككل، وبخاصة عند صياغة كافة التشكيلات الهندسية على ان يتم استخدام أنظمة من الطرز المتوافقة و التى غالباً ماتسعى لإحياء تراث البلد التاريخي.

حدائق الشوارع والميادين العامة: ويقصد بها الحدائق بجوار أو داخل الشوارع أو مسارات المشاه، و تزود هذه الحدائق بكافة متطلبات من أعمدة للإضاءة (شوراع وممرات) والمقاعد و المظلات ومجسمات التشكيل الزخرفية و النافورات ،بالإضافة إلى الأشجار مثل النخيل التجميلى وأشجار التظليل أو نوعيات الأشجار والتى تسمح بالتشكيل وكذلك الشجيرات المزهرة والورود وقد تكون هذه الحدائق محورية.

- من منظور التجميل: يفضل ان يكون نسق تنظيم الحدائق فيها يتماشى مع النسق العام للمنطقة الواقعة بها وتتوافق روح التصميم مع الطابع العام للمدينة.

حدائق الشواطئ أو الوديان: تنشأ هذه النوعية من الحدائق في المنطقة المطلة على البحر وقريبة من الشاطئ أو مخرات السيول أو البحيرات أو الأنهار وتزرع فيها مجموعة من أنواع الأشجار والشجيرات التي لها مقدرة عالية على تحمل سرعة الرياح والعواصف الرملية والتيارات البحرية بالإضافة إلى عدد من النباتات العشبية التي تتحمل ظروف الشاطئ والمنطقة الساحلية، كما تزود هذه الحدائق بكافة الخدمات المطلوبة للزائرين بنوعياتهم المختلفة (تردد سريع أو إستعمال يوم كامل) إضافة الى كافة عناصر الحدائق السابق الإشارة إليها، كما يمنع أو يحد من الحركة السريعة للآليات العابرة.

- من منظور التجميل: مراعاة ان يكون النسق العام لتخطيط و تصميم هذه الحدائق يتناسب مع طبيعة الموقع والاستخدام ، كما توجه التخطيطات و العناصر التصميمية بها الى مجال الرؤية البصرية المقامة من أجلها ويراعى البساطة فى أستخدام عناصر التشكيل و التجميل بها.

حديقة الحيوان: هي من الحدائق العامة ذات التصميم الطبيعي ولها صفاتها المميزة وتحتوي على العديد من الحيوانات البرية والمائية والبرمائية والزواحف والطيور ، وتقسم الحديقة إلى أجزاء يضم كل جزء فصيلة أو

مجموعة متشابهة من الحيوانات بالإضافة إلى مباني للحيوانات وعيادة بيطرية وأقفاص الطيور وبعض البرك المائية، كما تزود الحديقة كافة الخدمات المطلوبة لراحة الزائرين .

- من منظور التجميل: من حيث التنوع وتوفير أنواع مختلفة من البيئات المناسبة لطبيعة البلد المستقدم منها الحيوان، و يرتبط بهذه البيئة المصممة كافة عناصر التشكيل و التجميل المعبرة عنها، كما تتضح عناصر التجميل من خلال دراسة المتابعة البصرية لحركة الزائرين داخل الحديقة بما يحقق التشويق والإثارة.

حدائق النباتات: تنشأ هذه الحدائق للأغراض التثقيفية والتعليمية والبحوث العلمية وللمساعدة في دراسة النباتات من النواحي البيئية والفسيولوجية والمورفولوجية وهذه الحدائق تحتوي على أكبر مجموعة من أنواع وأصناف النباتات المحلية و المستوردة ويتم توزيعها حسب العائلة النباتية التي تنتمي إليها ويوضع لوحة على كل نموذج نبات يكتب عليها الإسم العلمي للنبات والعائلة والموطن الأصلي والخصائص العامه له من العمر الافتراضى وتواريخ الازهار .... الى غير ذلك. وتزود مثل هذه الحدائق بالمشاتل والصوب لتربية النباتات في بيئات مشابهة لبيئتها الطبيعية التي تنمو فيها. كما تزود الحديقة كافة الخدمات المطلوبة لراحة الزائرين .

- من منظور التجميل: تتفق عناصر التجميل والتخطيط والتشكيل بها مع ماورد سابقاً فيما يختص بحديقة الحيوان مع مراعاة استبدال بيئة الحيوان بالنبات و التنوع مع رفع الكفاءة الجمالية للمتابعة البصرية لحركة الزائرين (المترددين على الحديقة)

حدائق الثقافة والفنون: هي من الحدائق المستحدثة ذات التصميمات الخاصة التى تتنوع وفقا لنوعية المعروضات بها (متاحف مفتوحة) من أمثلتها: المجسمات والتشكيلات الفنية الحائز على الجوائز العالمية، او التى تمثل المشاركات او المسابقات الفنية التى تجرى داخل المجتمع المدني.

- من منظور التجميل: تحددت عناصر التجميل لهذه النوعية من الحدائق المستحدثة من خلال التوافق والتجانس بين نوعية المعروض وطبيعة تخطيط وتصميم البيئة المحيطة به داخل الحديقة متمنة لكافة الخدمات الخاصة لهذه النوعية من الزائرين والمترددين عليها، ويتم التعامل معها بنفس منهجية دايجرامات الحركة والتنقل المعارض والمتاحف و التنوع مع رفع الكفاءة الجمالية للمتابعة البصرية لحركة الزائرين (المترددين على الحديقة)

الفضاءات الخاصة

على الرغم من أن الفضاءات الخاصة لاتدخل ضمن نطاق الدراسة بالدليل الاسترشادى لتجميل مدن الخليج العربية ، إلاأن الآراضى الفضاء غير المعمورة داخل الحيزات العمرانية المقامة للمدن تؤثر سلباً على إكتمال إتزان الصورة البصرية للمدينة، و من ثم فهى تضر بمفهوم عملية تجميلها.

- وبخاصة أذا كانت هذه الاراضى الفضاء (غير المعمورة) تقع على طرق و شرايين الحركة الرئيسية للمدينة، ويزاد الأمر سوءاً اذا كانت مترامية الأبعاد، أو غير مسورة ، او يتم الاستغلال الخاطئ لها كمقلب للمخلفات وبخاصة مخلفات المبانى.
- و يزداد الأمر خطورة أذا هذه المناطق منخفضة عن مستوى الشوارع أو الأرصفة المحيطة بها - أن وجدت -

دليل تجميل و تحسين الصورة البصرية للفضاءات والمناطق الخضراء العامة:

على الرغم من إختلاف المداخل والتوجهات لرؤى تجميل المناطق المفتوحة و الخضراء العامة من دولة إلى اخرى نتيجة للعديد من المتغيرات، إلا انه هناك عناصر مشتركة تمثل فى مجملها دليل لتجميل مثل هذه المناطق والفضاءات كما يلى:

- ***المحاور:*** يجب أن تخطط وتصمم هذه المناطق العامة لتضم بداخلها مسارات لحركة المشاة مصنفة لمحاور رئيسية وثانوية، وترتبط عضوياً بالمداخل كما تتدرج فى ملامحها من محاور رئيسية إلى محاور ثانوية، كما يفترض أن يكون لكل محور حركة بداية ونهاية ويؤكد ذلك من خلال اللافتات الدالة على ذلك.
- ***المقياس:*** يفترض ان يتم تحديد المقياس المناسب لكافة العناصر المستخدمة فى تصميم وفرش هذه المناطق بما يتناسب مع الحيز المكانى، ويعكس طبيعة النشاط والأنماط السلوكية والعمرية والثقافية والاجتماعية.... الى غير ذلك لمستخدمي المنطقة.
- ***الوحدة والترابط:*** بحيث يعكس تنسيق الموقع فى تخطيطه وتصميمه وعناصر الأنهاءات الوحدة والترابط فيما بينهم، ويكون ذلك من خلال تكرار عناصر التنسيق بالحد الذى لايسمح بالشعور بالملل.
- ***التناسب:*** يجب ان تتناسب وتتوازن جميع أجزاء ومكونات الحدائق مع بعضها البعض، وبخاصة فيما يتعلق بأحجام وأنواع وخصائص النباتات و الأشجار والشجيرات ،على ان يراعى التدرج من خلال التوزيع المناسب.
- ***السيادة والسيطرة:*** بحيث يراعي فى تصميم الحدائق توظيف وإبراز بعض عناصر ومكونات تنسيق الموقع بهدف تعظيم قيمة الصورة الذهنية للزائر او المتردد على الحديقة من خلال قيمة متفردة لها، فضلا عن تأكيد توجيه الممرات نحو مناطق وساحات التجمع الرئيسية.

- ***البساطة:*** من خلال اتباع المناهج الفنية لتحديد نوعيات محددة من التشكيلات الهندسية و التشطيبات والاشجار و أكشاك الخدمات.... الى غير ذلك، لتسهيل التقبل الذهنى للمتردد و البعد عن التشويش والتداخل وازدحام الصورة البصرية للزائرين، فضلاً عن التأثير الإيجابى عند إتباع هذا المنهج المبسط بهدف سهولة أعمال الخدمات والصيانة.
- ***الطابع والمظهر الخارجي:*** وهى الصفة التى يحتفظ بها الزائر او المتردد فى ذهنه عن الحديقة، وتتشكل بموجب التوظيف الأمثل للعناصر بداخلها، وتحديد طابع متميز وخاص بها ،وينطبق الشأن ذاته على المبانى و الاكشاك والمظلات... الى غير ذلك من عناصر الخدمة وفرش الحديقة.
- ***التكرار والتنويع:*** حيث يحسن إتباع التكرار فى بعض غناصر مكونات الحديقة، بحيث تكامل الصورة الذهنية من خلال المتابعة البصرية للزائر، تحقق التتابع دون إنقطاع لربط أجزائها، وقد يتم ذلك بزراعة الإشجار (بنوعية محددة لأداء وظيفة محددة مثل التوجيه أو التظليل) على جوانب الممرات الرئيسية و تختلف فى احجامها ونوعياتها عن الممرات الجانبية ،أو يتكرر ذلك من خلال مجموعة من النباتات أو الزهور بألوان محددة بحيث يكون لها لإيقاع وتكون ملفتة وجميلة من حيث الشكل والتنسيق.

  كما يجب مراعاة منع التكرار الممل عن طريق إضافة زراعات بنماذج فريدة او لها صفات تصويرية خاصة، أو إقامة مجسمات أو نافورت ... الى غير ذلك من عناصر التشكيل، بما يحقق بعض التنويع مع التكرار.
- ***التتابع والإتساع:*** ويتم ذلك من خلال تنظيم وترتيب عناصر تنسيق موقع الحديقة من خلال نسق جمالي فى منظومة محددة بحيث تشمل الممرات على أماكن متسعة نسبياً عن عروض الممر تسامح بتواجد مقاعد ومضلات وأماكن تجمع (إلتقاط للانفاس) تخدم كافة الفئات العمرية للزائرين وبخاصة كبار السن و ذات الاحتياجات الخاصة. على تنتهى فى مركز او مراكز الشكل الهندسي للحديقة باماكن تجمع متسعة نسبيا وتضم عناصر

تشكيل ومجسمات ونوافير ... الى غير ذلك، ويتوافر بها كافة عناصر خدمات المترددين على الحديقة من كافيتريات وأكشاك خدمية ودورات مياه للجنسين... الى غير ذلك. على ان يتم التنفيذ وفقا لمنظومة جمالية مدروسة.

- ***التوافق اللونى:*** وهى من أهم العناصر التى تؤثر فى تجميل الحدائق من خلال الدراسة المتأنية لألوان النباتات وأنواع الأسطح لعناصر تنسيق وفرش الموقع للتناسب فى مجملها محققة لصورة بصرية متميزة، ومن الامثل الدالة على ذلك مايلي:

✓ فى حال وجود مجموعتان من الأشجار مختلفتان فى ألوان المجموع الخضرى،فيجب الربط فيما بينهم بمجموعة شجيرية ثالثة تكون ألوانها متوافقة مع لوني المجموعتين الأوليتين، بحيث تكون فى مجموعها تشكيل متناسق ومختلف فى النقل اللونى بينهم.

✓ اللون الأصفر والليموني الباهت يشكل ويكون منظراً خلفيا لأغلب الألوان الزاهية ويقرب المسافات فيجعل الحديقة أصغر من مساحتها الفعلية.

✓ كذلك تلعب ألوان المنشآت المبنية والأكشاك الخدمية و المظلات (البرجولات و الشماسي و التكعيبات) دوراً أساسياً فى التكوين اللونى للحديقة من حيث (التجانس أو التضاد اللونى طبقا للحاجة التشكيلية) وهو مايجب مراعاة عند تصميم و تنفيذ الحدائق بمختلف أنواعها.

✓ تطبق قواعد توزيع الألوان فى أختيار وتوزيع عناصر تنسيق الموقع، حيث تلعب الألوان دوراً بارزاً ومؤثراً فى تحديد المساحات و الإحساس بالمقياس.

✓ فعلى سبيل المثال يفضل زراعة النباتات ذات الألوان الزاهية لجذب الانتباه وتسهيل الإدراك بالمكان، كما يمكن استخدام النباتات ذات الألوان البادرة لإعطاء اتساع ظاهرى للمكان.

- ***التنافر والتوافق:*** يتوقف اختيار المنهج التشكيلى و التجميلى محققا لأى من التنافر أو التوافق فى تصميم المناطق المفتوحة والخضراء بناء على دراسة ورؤية المصمم لتوزيع عناصر التنسيق.

  فعلى سبيل المثال استخدام مجموعة من عناصر الربط الشريطية فى تنسيق المواقع يفضل ان تكون نباتاتها متوافقة لينتقل النظر من إحداها الى الاخرى تدريجياً دون سيادة بصرية لأحدهم، وبمايتناسب مع نوع الحركة فى الفراغ. أما التنافر فيفضل أن يتم استخدامه عند حدود المناطق لإظهار أهمية أحد العناصر فى التكوين الفراغي.

- ***الإضاءة والظل:*** حيث يشكل الضوء و الظل عنصرين بارزين فى تجميل وتنسيق الحدائق من خلال التوظيف الواعى لأهميتهم، إذ يتأثر لون العنصر وشكله وقوامه بموقعه من حيث الظل أو شدة الإضاءة المؤثرة عليه. وهو ما يرتبط بدراسة متكامل نحو توجيه عناصر الحديقة و علاقتها بحركة الشمس، ومراعاة ذلك وبخاصة مع الممرات و تظليل المقاعد.

  كما ينطبق الأمر ذاته عند استخدام الإضاءة الليلية والمعالجة المناسبة لشدة الضوء المنبعث من الكشافات والمصابيح وأعمدة الأضاءة و التى ترتبط بوظيفة الفراغات، كما أن موقع مصدر الضوء معلق او مثبت بالأرض وكذلك درجة ولون الضوء المنبعث منها يؤثر مباشرة فى تجميل المواقع. و تتضح أهمية التوظيف المناسب لهذه الأنواع المتعددة من الإضاءات و بخاصة الحديث منها فى إضائة النافورات وشلالات المياه، و الاتجاه نحو التنسيق و التنظيم والربط بين حركة المياه وحركة الضوء.

- ***استخدام المؤثرات الصوتية:*** وهى من العناصر الحديثة المستخدمة فى عمليات التجميل الأماكن وإضفاء طابع متميز لها يستقر فى الأنطباع الذهني عن المنطقة، و من هذه التوجهات الحديثة الربط بين الإيقاع الموسيقى

وحركة الضوء، والتميز فى استغلال الأنزاع المناسبة من الموسيقى وفقا لوظيفة الفراغ، ومنها استخدام الأنغام الفلكلورية أو الموسيقى بدون أغانى.

- ***أختيار أنواع النباتات:*** حيث تشكل النباتات عنصر حيوي مؤثر وفعال فى تجميل الحدائق،الأمر الذى يتطلب الدراسة المتعمقة و المتخصصة للمعرفة التامة لطبيعة نمو النبات المستخدم (بكافة نوعياتها) والصفات الخاصة به وأزمنة و مراحل النمو له، وإمكانيات تشكيله وفترات الإزدهار و فترات تساقط الأوراق.... الى غير ذلك، وذلك بهدف زراعتها وغرسها فى الأماكن المناسبة وفقاً لوظيفة الفراغ داخل الحديقة وإضافة العنصر الجمالي لها.

أدلة تجميل مدن مجلس التعاون الخليج العربية (السابق الإشارة اليها) يجب ان يتم التخطيط والتنفيذ لها فى إطار يتوافق مع التوجهات التالية:

- إدراك المحتوى الثقافى والاجتماعى (قيم وعادات وتقاليد) للمجتمع الذى سوف يتم التطبيق به، من خلال الدراسات السلوكية للسكان ومستخدمي هذه المناطق والفئات العمرية لهم.
- يراعى ان تكون دراسة المناطق المستهدف تجميلها متكاملة، لتضم فى أركانها تطوير للعلاقة بين الفراغات والمحيط العمرانى بها محققاً للوحة تصميمية متكاملة فنيا ويصعب الفصل بينهما.
- عند إضافة اى تكوينات داخل المنطقة يجب مراعاة مواءمتها مع أنظمة التشكيل و العمران بالمدينة الواقع بها، مع التأكيد على أهمية البعد التاريخ والموروث الحضارى، وذلك منعاً للإغتراب وحفاظاً على الشخصية المتفردة الخاصة بكل منطقة.

- التأكيد على محاكاة الطبيعة عند التخطيط واختيار عناصر التنسيق (للتجانس مع طبوغرافية الموقع ومقوماته، والدراسات المناخية الخاصة بالمنطقة المقام بها) .
- إضافة وإستحداث العناصر التقنية المتطورة والحديثة من أجل راحة الزائرين مع مراعاة إطفاء طابع خارجي لها يتناسب مع طبيعة المنطقة والمدينة.
- الحفاظ على الموارد البيئية والطبيعية بداخل الموقع ودراسة النظام الايكولوجي لها.
- التأكيد على تطبيق مفاهيم العمارة الخضراء بالحديقة ومنها:
  - ✓ تقنيات إعادة التدوير المخلفات.
  - ✓ استخدام المياه الرمادية
  - ✓ التصميم بما يسمح بتخلل حركة الهواء الطبيعية من خلال توزيع مناطق الضغط المرتفع والمنخفض وعلاقة الممرات والعناصر مع الاتجاهات الطبيعية
  - ✓ إستخدام أنظمة حديثةلالإمداد بالطاقة المتوافقة بيئيا مع الحفاظ عليها.

المحور الثانى : شبكة مسارات الحركة (الاليات والمشاه).

شبكة مسارات الحركة لكل من الاليات و المشاه تعد احد العناصر الاساسية المكونة لفراغات المدينة والتى من خلال الحركة والتنقل بداخلها تتطبع الصورة الذهنية للافراد بمختلف نوعياتهم مقيم او زائر او متردد ، ومن منطلق تجميل المدن فى بلديات مجلس التعاون الخليجي العربية فانه يجب الاهتمام بدراستها ، ومن ثم فان الدليل الاسترشادى يقدم استراتيجية التعامل مع شبكة مسارات حركة كل من الآليات والمشاه، وذلك من منظور تجميل العناصر المشكلة للبيئة العمرانية لمدن مجلس التعاون الخليج العربية ، و يجدر الإشارة الى مايلى :

- نطاق التطبيق العملى يضم كافة المسارات العامة لحركة كل من الآليات والمشاه التى يسمح فيها بالتحرك من خلالها ، ولايدخل فى نطاق التطبيق المسارات ذات الملكية او الوظائف الخاصة.
- التعامل من منظور تجميل هذه المسارات العامة يتم بعد ان تستوفى هذه العناصر الحد الأدنى للعروض وفقاً للمتطلب الوظيفى المستهدف طبقاً لنوعية الحركة عليها ، على ان تتلاءم فى عروضها مع كل من الأنشطة بالاراضى والمبانى المجاورة لها ، والكثافة المرورية للآليات والأفراد المتنقلة من خلالها بمختلف نوعيات الآليات والفئات العمرية للأفراد وقدراتهم البدنية متضمنة لفئات ذات الاحتياجات الخاصة.
- يجب ان مراعاة السياق المحلى والخصائص المناخية عند تصميم وتنفيذ عناصر تجميل المسارات بمايتناسب مع طبيعة المدينة والدولة ليعكس القدرة على التكييف لتلبية احتياجات المجتمع وتقنيات المعاصرة.

أمانة منطقة الرياض - المملكة العربية السعودية

المصدر: مجلس ابو ظبى للتخطيط العمرانى

المصدر: مجلس ابو ظبى للتخطيط العمرانى

بناء على ذلك، يقدم الدليل عرضاً موجزاً لنوعيات المسارات (الآليات والمشاه) واستراتيجات التعامل معها من منظور الوظيفة والتجميل كمايلى :

أولاً : من المنظور الوظيفى:

أ) تصنف الطرق وظيفياً إلى أنواع أو أنظمة وفقاً لطبيعة الخدمة التي تؤديها، وتأتي أهمية هذا التصنيف بناء على الدور الذي يؤديه كل طريق لخدمة حركة المرور والنقل . وتختلف درجات الطرق الحضرية للمناطق التي تخدمها سواء كانت سكنية أو تجارية أو سكنية تجارية .... الخ وأيضا حسب كثافة الحركة التي ستتولد من تلك المناطق المخدومة ويمكن إيجاز تصنيف الطرق الى:

١) الطرق الأقليمية السريعة (Highways or Autopan): وهى طرق تربط بين المدن وتخدم احجام ضخمة ومتنوعة من الآليات و لايوجد عليها أى تقاطعات، ويفترض ان تتواجد عليها كافة الخدمات الخاص بها.

٢) الطرق الدائرية الخدمية (Ring Road): وهى طرق محيطة بالمدينة وترتبط مع الطرق الحضرية الرئيسية، وتمثل حدود المدينة فى اغلب الاحيان ، ولكن فى كثير من المدن العربية فان الامتدادات العمرانية تجاوزتها واصبحت تشكل عبء من خلال الفصل لجسد المدينة.

٣) طرق حضرية رئيسية (Main Streets Or Artreial): تربط هذه الطرق مراكز الأنشطة الرئيسية في بالمدينة والمناطق الحضرية بها، وترتبط بالشبكة الإقليمية السريعة والدائرية الخدمية وتتحمل أكبر حمل مروري نظراً لكثافة الحركة المرورية عليها.

٤) طرق التغذية و التجميع ثانوية (Collector Streets): تقوم هذه الطرق بتجميع المركبات من الطرق الرئيسية وتقوم بتوزيعها إلي درجات الطرق الأقل .

٥) طرق حضرية محلية (Local or Service Street): حيث تقوم بتجميع المركبات خلال المناطق السكنية ومناطق الأنشطة إلي درجات الطرق الأعلى وتتحمل مقدار قليل من المرور في الشبكة ومنها الشوارع الحلقية (Loop)، والشوارع مقفولة النهايات (Cul De Sac).

٦) وصلة (Linked Streets): وهي تستخدم فى داخل المناطق ذات الكثافات المرورية المنخفضة للغاية (حارة لكل اتجاه) وتستخدم داخل المناطق السكنية او كمداخل لخدمة محلات البيع بالتجزئة و لايقام بها مواقف لانتظار السيارات.

ب) كما تصنف مسارات المشاه (الأرصفة والممرات) وظيفياً إلى أنواع أو أنظمة وفقاً لطبيعة الخدمة التي تؤديها ،فعلى الرغم من قصور الدراسات والتطبيقات بهذا المجال فى البلدان العربية نظراً لسيطرة حركة الآليات على منظومة الحركة، إلا أن لهذا المجال أهمية تستوجب الاهتمام بها ،وترجع هذه الاهمية الي الدور الذي تؤديه كحلقة اتصال للانسان بين الآليات و التكوينات و الفراغات الوظيفية ، اضافة الى كونها مواقع للتواصل على المستوى العلاقات الاجتماعية والخدمية للسكان والزائرين والمترددين،فضلا عن توظيف بعضها فى مجال التريض لكافة الفئات العمرية.

من ثم فعند التخطيط لها يجب ان يتم على أساس شبكة متصلة بمستويات قياسية تحدد وفقا لطبيعة وكثافة و نوعية المتنقل من خلالها ، كما ترتبط أرتباطاً وثيقا بنوعية الوظائف لمحدداتها من تكوينات عمرانية وظيفية وحدائق ... الى غير ذلك.

كما يجب الاهتمام بكيفية معالجة نقاط التقاطع مع حركة الآليات (تهدئة وتوقف لحركة الآليات، كبارى علوية، انفاق سفلية) لتكون فى مجملها شبكة توصف الحركة عليها بالاستمرارية و الامان.

جزيرة ياس - ابو ظبى

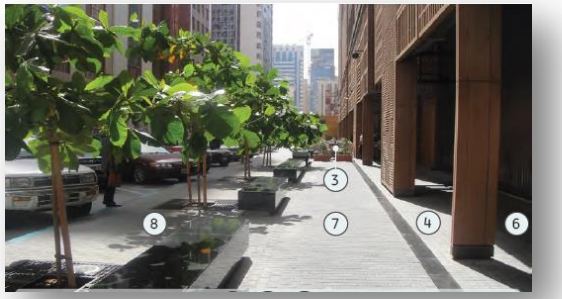

السوق المركزي - ابو ظبى

الممشى - جميرة بيتش - دبى

بناء على ماسبق يمكن تصنيف مسارات المشاه الى ما يلي:

١) مسارات مشاه تربط بين مداخل الوحدات السكنية (مفردة او مجمعة) داخل مناطق سكنية التى لايسمح فيها بمرور الآليات بأنواعها المختلفة.

٢) مسارات مشاه خدمية للربط بين مناطق الإسكان الفردية او المجمعات السكنية وأماكن انتظار السيارات (خاصة وعامة) او على الأرصفة كمحددات للشوارع الخدمية.

٣) مسارات مشاه للربط بين مناطق الإسكان واماكن تجميع الخدمات والمناطق الترفيهية والترويحية على مستوى المجمعات أو المجاورات السكنية.

٤) مسارات المشاه لخدمة نوعية محددة من الأنشطة مثل الأسواق التجارية أو المناطق الإدارية أو الأنشطة الرياضية، أو داخل الحدائق بانواعها، وكذلك بالاماكن السياحية والتثقيفية والترفيهية والترويحية.

٥) مسارات مختلطة: وهى نوعية من المسارات المتداخلة بين حركة السيارات مع المشاه حيث يوظف الشارع كمسار حركة للآليات الطبيعية أو الخدمية خلال أوقات محددة من ساعات النهار على ان توظف كمسار لحركة المشاه خلال الزمن المتبقى من اليوم، كما توجد نوعية منها تخصص لحركة المشاه خلال ايام محددة بالاسبوع وغالبا ما تكون عطلات نهاية الأسبوع، ومنها ما يتم تخصيصه موسمياً لحركة المشاه.

ج) كما يدخل من ضمن المسارات المسار المخصص لحركة الدراجات أو الرياضة او الترفيه.[١]

مسار للمشاه يضم مقاعد للجلوس ومقهى - ابوظبي

مسار للمشاه يضم مقاعد للجلوس ومقهى - ابوظبي

ممر متعدد الوظائف لخدمة كل من حركة المشاه أو ممارسة الرياضة - ابوظبي

[١] دليل تصميم الشوارع الحضرية - أبوظبى - الفصل الثانى صفحة (١١).

د) كما يدخل من ضمن المسارات مسار حركة القطارات والمحطات الخاص به سواء اكانت فوق سطح الأرض أو أسفلها.

ثانياً: من منظور التجميل:

طبيعة الصورة البصرية التى تنطبع في أذهان المقيم او الزائر أو المتردد على المدينة تتأثر بالعديد من العوامل فمنها الاجتماعية والثقافية و التاريخية ومنها مايختص بالعمران من حجم الكتلة ونوعية التشكيل و النسب والمقايس واللون والملمس ... الى غير ذلك.

من أكثر هذه العوامل تأثيراً فى ذهن الانسان هى طبيعة مكونات الصورة البصرية ومحدداتها الفيزيقية التى يراها ويتعامل معها من خلال المتابعة البصرية لتحركاته، وبناء على ذلك فان سرعة انطباع الصورة بذهن الشخص تتأثر بسرعة حركة الشخص و زمن استيعابه وكم ونوعية التفاصيل التى يتعامل معها وتستقر بذهنه.

من ثم فان تجميل شبكة مسارات الحركة (الآلية والمشاه) تعتمد فى المقام الاول على كونها تحقق المستهدف منها وظيفياً من خلال ملائمتها لكثافة ونوعية الحركة (بنوعياتها) عليها فى الحاضر والمستقبل. تختلف منهجية التجميل و التى تعتمد على نوعية و سرعة الحركة عليها (قدرة الاستيعاب الإنسانى المرتبطة بنوعية وحجم والعدد التكراري للتفاصيل) من خلال إستخدام العناصر الملاءمة طبقاً لنوعياتها المختلفة (الآليات بأنواعها ومسارات المشاه).

ثالثا : الدليل الإرشادى لتجميل شبكة مسارات الحركة (الاليات والمشاه):

ويتم ذلك من خلال الاختيار والتوظيف الأمثل لكل من العناصر التالية:

أ) إنهاءات الشوارع والأرصفة (خامات ومواد، الوان ،ملمس، طرز وطابع).

ب) تنسيق اللافتات الاسترشادية (مساحة اللوحات ، الارتفاع عن سطح الأرض، تنسيقات المكون، عناصر إنهاؤها، الإضاءة)

ج) تنسيق الإعلانات (كما سبق بيانه فى تنسيق اللافتات الاسترشادية)

د) استخدام العنصر الأخضر (أشجار، شجيرات، النجيل، الزهور)

ه) تنسيق وتنظيم وحدات الإضاءة لكل من مسار حركة الآليات بالشوارع ومسارات المشاه (التشكيل الخارجى لها واللون والملمس .... الى غير ذلك، شدة ونوعية ولون الإضاءة المنبعثة منها)

و) دراسة الفواصل و الحواجز (جسدي و بصري او كلاهما) بين نوعيات الحركة المختلفة (حركة الآليات، حركة الدراجات، حركة المشاه، ذوى الاحتياجات الخاصة) على ان تتضمن عناص التنسيق والتجميل كل من البردورات والسياج النباتى او الصناعى من خلال التشكيل والعروض والارتفاعات.

ز) دراسة وتنسيق مداخل ومخارج المناطق المختلفة وظيفيا وحارات التهدئة والدورانات.

ح) تنسيق وتجميل ومعالجة نقاط الاتصال و التعارض والانتقالات متضمنة التشكيلات الفراغية والهندسية وعناصر الإنهاء و الإضاءة... الى غير ذلك، لكل من الأنفاق والكبارى الخاصة بالسيارات والمشاه

ط) محطات الانتظار لخدمات النقل العام وخدمات كل من سيارات السرفيس والتاكسيات.

ي) تنسيق و توزيع أماكن انتظار السيارات والدخول اليها والخروج منها.

ك) توافر الاكشاك الخدمية (من حيث حجم وتشكيل الكتلة والألوان الخاص بها وتوزيعها داخل او بجوار مسارات حركة المشاه)

ل) الخدمات العامة من سلات مخلفات، مقاعد جلوس، المظلات، أعمدة الإنارة ... الى غير ذلك من حيث توزيع وتنسيق مواقع التنفيذ وعلاقتها بمسارات الحركة وكذلك الخامات المستخدمة والألوان..... الى غير ذلك.

م) عناصر التجميل والتشكيل بكل من محطات القطار فوق او تحت سطح الأرض على ان توافر عناصر الخدمات اللازمة بها.

المحور الثالث: الفراغات الحضارية والمناطق التراثية و ذات القيمة.

التشكيلات التراثية تعد صفة معبرة عن البعد الثقافى للمجتمع، وتمثل تكويناتها (فى حد ذاتها) قيمة حضارية له وللاجيال المتعاقبة عليها . وتصل القيمة الحضارية للعمران إلى أرقى مستوياتها عندما ترتبط بدلالات ومضامين تراثية ، لذلك فان التهاون أو الاهمال فيما يتعلق بالموروثات الحضارية التى تثري العمران ماهو إلا غياب للوعي القومي بالقيم الحضارية وإهدار لثروة قومية تزيد من هوة البعد الثقافى للمجتمع.

ومع طفرة التنمية العمرانية المتسارعة خلال العصر الحاضر بمدن الخليج العربية والاتجاه لاقتباس كتل وتشكيلات عمرانية مستوردة من المجتمعات الغربية ، ومع رغبة المتنامية فى الاستغلال العقاري (فى ظل عدم اكتراث بالقيم الحضارية والتراثية المكتسبة عبر الازمنة التاريخية) بدأت كثير من الفراغات التراثية والمبانى المتميزة فى الاختفاء او تفريغها من مضمونها الحضارى، وانطبق الامر على الحدائق القديمة والتراثية إضافة الى اعتماد التوجهات نحو بناء الأبراج الحديثة الشاهقة والمبانى ذات التشكيلات العمرانية الغريبة عن موروثاتنا الأمر الذى أدى التشوه والتلوث البصري الذى أصبح يمثل ظاهرة ساعدت على تعميق مفاهيم الاغتراب.

من هنا تبرز اهمية الاهتمام بالحفاظ على ما تبقى من فراغات حضارية وعمرانية وحدائق ومبانى تجسد تاريخ مدننا العربية ، ويأتى دور عملية التجميل (بهذا الدليل الاسترشادي) كآلية تستهدف توجيه وضبط منهجية التعامل معها بهدف إنقاذها والحفاظ على الرصيد العمراني التراثي المميز لها ، وتتضمن هذه الآلية عمل مايلي:

- وضع منهجية لرصد وتسجيل وتوثيق الفراغات والحدائق للمناطق والمبانى التراثية.
- تحديد أساليب التعامل مع المباني التراثية تبعاً لقيمة وحالة كل مبنى وخصائص محيطه العمراني و التأثيرات المتبادلة.

- تحديد أساليب التعامل مع الأحياء والمناطق والحدائق التراثية فى مشروعات الحفاظ والتطوير والإرتقاء.
- تأكيد مفهوم التجميل من خلال التنسيق الحضارى الهادف لإبرازها وذلك لكافة المشروعات التى تتم بهذه الاحياء او المناطق التراثية.

اولا : المباني والمنشآت التراثية

تعريف المبنى التراثي[٢]: مبنى أو منشأة تتميز بقيمة تاريخية أو رمزية، أو معمارية فنية، أو عمرانية أو أجتماعية كما هو موضح بالجدول التالي:

القيمة	المعايير الاساسية
قيمة تاريخية	▪ مبنى له ارتباط بنواحي تاريخية قومية. ▪ أقامت به شخصية مهمة محليا أو عالميا. ▪ له علاقة بأحداث قومية مؤثرة وهامة. ▪ له قيمة رمزية. ▪ عمر المبنى.
قيمة معمارية فنية	▪ مبنى ذو طراز معمارى فريد ومتميز. ▪ تصميم معمارى مميز وإبداع فني متفرد. ▪ يمثل حقبة مهمة من تاريخ الفن والعمارة. ▪ نتاج فنان أو معماري مرموق محلياً. ▪ يمثل قيمة علمية أو تكنيكية إنشائية تتسم بالندرة و التفرد.

[٢] أسس ومعايير التنسيق الحضارى للمبانى و المناطق التراثية، المجلس الأعلى للتخطيط والتنمية العمرانية، الطبعة الأولى، مصر ٢٠١٠م.

القيمة	المعايير الاساسية
قيمة عمرانية	▪ المبنى له قيمة لكونه جزءاً من مجموعة تراثية متكاملة متميزة فى تخطيطها العمراني. ▪ بالمبنى حديقة تراثية ذات أهمية بيئية وتاريخية أو التنسيق الحدائق لها ضمن مخطط يظهر مرحلة او حقبة فى تاريخ المجتمع. ▪ مبان تراثية تتكامل مع بعضها من حيث الشكل وأسلوب البناء.
قيمة معنوية اجتماعية	▪ الارتباط على مر الزمن بوظائف اجتماعية مهمة بالمنطقة. ▪ المبنى يمثل انعكاساً لفكر أو عقيدة أو تقاليد اجتماعية بوجه عام.
قيمة تقليدية محلية	▪ المبنى جزء من عمارة حضرية أو ريفية أو صحراوية لها طبيعة متكاملة تتميز بتاريخها وعمارتها المتجانسة. ▪ المبنى ضمن مجموعة معمارية بها استخدام لمواد بناء مميزة تعبر عن طبيعة المكان وتتوائم مع الظروف المناخية. ▪ بناء تقليدى يعبر عن خبرات متراكمة عبر الاجيال من التصميم والإنشاء والحرف التقليدية.

هذه المبان ينبغي ان تتسم بالآتي:

- قبول المجتمع: أن تحظى بقبول وتفاعل ايجابي من المجتمع بما يتيح لها الاستمرار.
- ظاهرة ثقافية واجتماعية: ان تكون معبرة عن ظواهر مادية ومعنوية أو فكرية فى حقبة زمنية محددة
- الصعود والاستمرارية: اى ان حالتها تسمح باستمرارية تواجدها وإمكانية التعامل معها.

منطقة الدرعية التاريخية _ الرياض _ السعودية
المصدر: سلمان بن عبد العزيز، الريادة فى التراث العمرانى، الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض، ١٤٣٤هـ،

لصياغة أدلة تجميل المبانى و المنشآت التراثية بهذا المجال توجد مجموعة من الخطوات الأولية يجب القيام بها لضمان تحقيق الأهداف المنشودة ومنها:

أ) توثيق وتسجيل المبان التراثية: من اهم الإجراءات لنجاح عملية تجميل المبان والمنشآت التراثية هى التوثيق والتسجيل التى تضمن الحفاظ والحماية للتراث،والتى تتم على مراحل تنتهي بتحليل دقيق لطابع وطرز الواجهات الخارجية متضمنة لرفع كامل لحالتها الراهنة ومقارنتها بتصمياتها السابقة، ويتم ذلك من خلال استمارة مخصصة لذلك فضلا عن التوثيق الفوتوغرافى، ويتم ذلك من خلال لجان تضم متخصصين بكافة المجالات المتعلقة بذلك.

ب) إنشاء سجل قومى للمبانى التراثية من خلال الجهات الإدارية المختصة، هذا السجل يضم كافة المعلومات السابق تسجيلها ويتم تحديثه وتجديده كل فترة زمنية من قبل المختصين، هذا السجل يعد مرجعاً موثقاً يتم الاستناد اليه عند اتخاذ اى اجراء حيال هذه المبانى التراثية،

ج) الإعلان والنشر والتعريف بقوائم حصر المبان التراثية: حيث يتم الاعلان على ملاك وسكان المباني الاثرية بعد تسجيلها، كما يتم الاعلان فى المحيط، وذلك للتوعية باهمية الحفاظ على التراث المعمارى والعمرانى، ولتجنب اى اعمال مباغتة قد تؤثر علي قيمة وحالة العقار، كما يتم الاعلان والنشر فى الاماكن العامة مثل المجالس البلدية وكذلك المؤسسات التعليمية المختصة والتى يمكن ان يكون لها دور مشارك فى اعمال التوثيق والحفاظ على التراث المعمارى والعمرانى

د) اتباع الاساليب العلمية والمهنية فى الحفاظ والترميم والصيانة للمباني التراثية: هذه الاساليب فى مجملها تهدف الى الحد من عوامل تدهور كحد ادنى ثم تتدرج لتتضمن اعمال الترميم (إعادة الشئ لأصله) ثم إعادة التأهيل والتوظيف المناسب ثم منهج الصيانة الدورية، والمتابعة والفحص لضمان الأداء على افضل مستوى باستخدام افضل الأساليب العملية والتقنية التى تحقق ذلك.

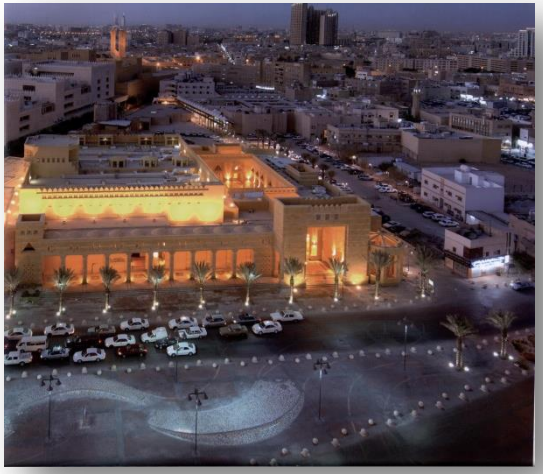

منطقة قصر الحكم _ الرياض _ السعودية
المصدر: سلمان بن عبد العزيز، الريادة فى التراث العمرانى، الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض، ١٤٣٤هـ،

من ثما فان التعامل مع المبنى بالاساليب السابقة يتدرج من الإطار الخارجي للكتلة المعمارية لينتهي بالحفاظ والترميم والصيانة لكافة المكونات وأدق التفاصيل المعمارية والفنية الخاص به.

الدليل الإرشادى لتجميل المباني والمنشآت التراثية:

تحددت بناء على ماسبق الأدلة الاسترشادية لتجميل المباني والمنشآت التراثية فيما يلى:

أ) **اعادة التكوين والتشكيل الخارجي للمبانى والمنشآت التراثية (بعد حصرها وتوثيق تفاصيلها كماذكر سابقا) الى أصل التكوين والتشكيل السابق وذلك لكافة عناصر المبنى من طابع وطرز للتفاصيل الدقيقة له، على ان تكون من نفس الخامات المستخدمة سلفا وبنفس الألوان والملمس.**

ب) **كافة أعمال الصيانة والترميم والإصلاح يجب أنى تتم من خلال المختصين (ذو الخلفية العلمية، والخبرات التقنية المتميزة، على ان يتم التنفيذ من خلال العمالة المدربة والمؤهلة لذلك) مع ضرورة توفير كافة الامكانيات المادية لتنفيذ ذلك.**

ج) **عدم السماح بإجراء أى تعديلات خارجية (أو داخلية) او تغيير فى نوع وألوان الإنهاءات الخارجية للمبان التراثية، مع إزالة كافة التعديات ومظاهر التشوية والإتلاف التى تؤثر سلبا على الصورة البصرية للمبنى.**

د) **عدم الترخيص بهدم أو تعديل أى جزء من المبان التراثية**

ه) **إعادة استخدام المبانى التراثية فى مجالات توظيف تتناسب مع طبيعتها وتحافظ عليها من التدهور.**

و) **الحفاظ المتواصل على المبانى التراثية من خلال برامج الفحص والصيانة الدورية من خلال المختصين.**

ز) **دراسة اعمال توصيلات المرافق للمبانى التراثية وبخاصة التى ليس بها اى تمديدات مع مراعاة ما يلى:**

- **عدم ظهور التمديدات الصحية (تغذية وصرف) على الواجهات الخارجية للمبنى.**

- **التوصيلات الميكانيكية والكهربائية يجب ان تتم بطريقة لاتشوه واجهات المبنى.**
- **مراعاة تأمين كل ماسبق من حيث استخدام المواد والخامات المناسبة مع سرعة الكشف عليها ومعالجة القصور او التسرب حال وقوعه.**

ح) **كما يجب ان تتم دراسة ابراز عناصر التشكيل بالواجهات ليلاً من خلال المختصين وباستخدام التقنيات الحديثة التى تبرز جمالها (دفن) وباستخدام ألوان ونوعيات من المصابيح ذات شدة اضاءة مناسبة.**

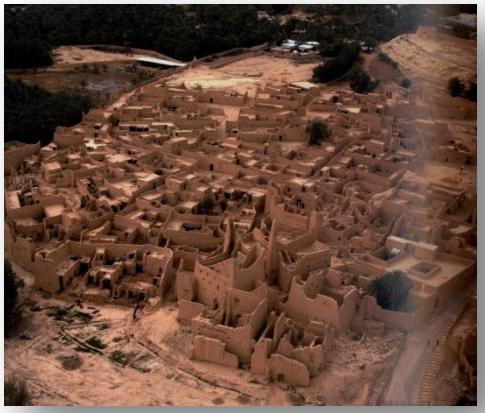

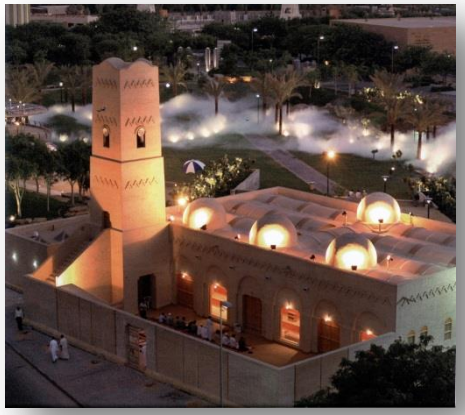

منطقة الدرعية التاريخية _ الرياض _ السعودية
المصدر: سلمان بن عبد العزيز، الريادة فى التراث العمرانى، الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض، ١٤٣٤هـ،

ثانيا: تجميل قطاع الفراغات الحضارية والمناطق التراثية و ذات القيمة:

تعريف: الفراغات الحضارية والمناطق التراثية و ذات القيمة هى المناطق ذات الملامح التاريخية المتميزة عمرانيا ومعماريا سواء اكان فى نشأتها او وظائفها ، وهذه المناطق تعد بمافيها من مبانى وميادين وحدائق وشوارع وحدة متكاملة لاتتجزأ ، حيث يعتمد التوازن بين أجزائها على طبيعة وتناسق مكوناتها.

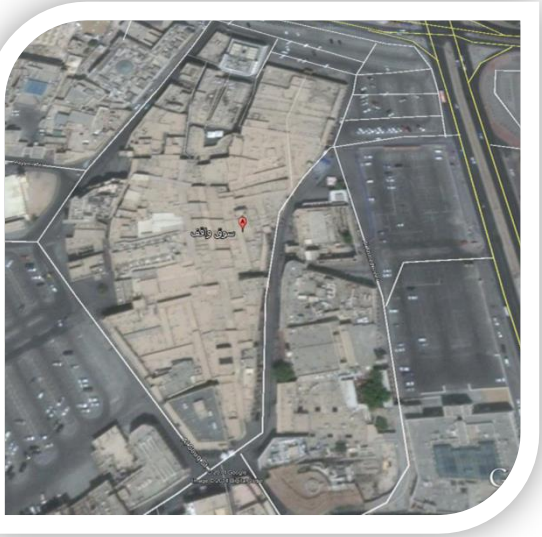

سوق واقف _ الدوحة _ قطر
المصدر: الخريطة جوجل: ٢٥°١٧'٤٩,١٧" شمال ٥١°٣١'٠٨,٥٩" شرق. الصور: زيارة للموقع

كما يمثل نوع الاستعمال والأنشطة الموجودة بها جزء أساسيا من التراث العمرانى جنباً الى جنب مع التراث المعمارى، وبالتالى فإن نوعية الانشطة الترفيه والحرف التجارية و الصناعية بداخلها جزء مهم من الاعتبارات التراثية والاجتماعية يلزم الحفاظ عليها وتدعيمها فى المناطق التراثية طبقا للمواثيق الدولية فى مجال الحفاظ على التراث العمراني.

تحدد المناطق التراثية تبعا لتاريخ وخصائص المنطقة وايضاً بناء على مفردات التكوينات الأثرية بداخلها بدء من مباني وشوارع وأزقة وحارات وحدائق متضمنة لعناصر التشكيل والتجميل داخل إطارها

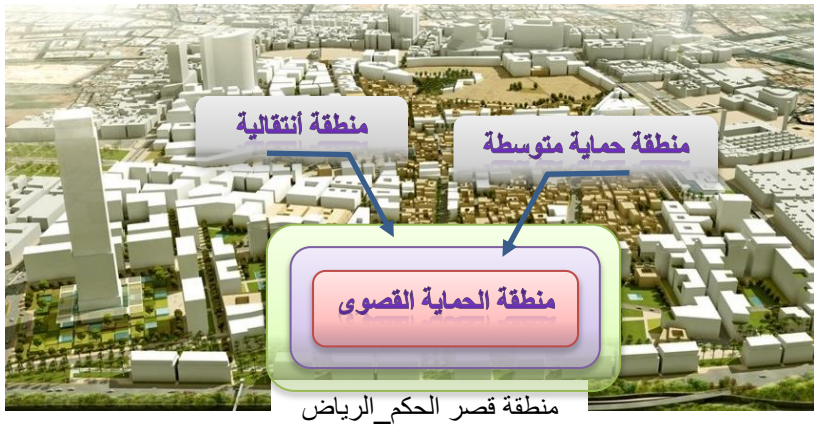

منطقة قصر الحكم_الرياض

الدليل الإرشادى لتجميل *تجميل قطاع الفراغات الحضارية والمناطق التراثية و ذات القيمة:*

أ) يتم اتباع نفس الخطوات السابقة فيما يتعلق بالمبانى (السابق الإشارة اليها) ، مع الاحتفاظ بطابع ومحددات النسيج العمرانى التراثي بكافة التفاصيل الخاصة به.

ب) أولى مبادئ تجميل المناطق التراثية أو ذات القيمة هى تصنيفها الى مستويات، على ان تكون مناطق الفصل والانتقال بين المستويات ذات مظاهر واضحة طبقاً لأولويات الحماية المطلوبة، وهى تقسم بصفة عامة كما يلى:

- مستوى (أ): منطقة حماية قصوى.
- مستوى (ب): منطقة حماية متوسطة.
- مستوى (ج): منطقة انتقالية بين منطقتى الحماية (القصوى / المتوسطة) والعادية

ج) كما يعد من اهم مظاهر التجميل بقطاع المناطق التراثية أو ذات القيمة ان يتم ادارتها بحيث تتمتع بالحياة والأنشطة اليومية، والبعد عن تجميدها (توجهات سابقة) على ان يتم اختيار الأنشطة بما يتناسب مع طبيعة التكوين العمرانى لها.

د) إزالة كافة التعديات التى تمت على المناطق التاريخية وبخاصة التى تؤثر على تلوث الصورة البصرية لهذه المناطق ومنها اللافتات و الاكشاك والتعديات على واجهات المبانى من تغيير ابعاد الفتحات أو البروزات او عناصر الإنهاءات من مواد والألوان غير ملائمة.

ه) استخدام افضل الوسائل التقنية والخامات فى تمديدات المرافق والخدمات داخل الطرقات والممرات والعمل على معالجتها بحيث لاتؤثر سلبا على الصورة البصرية للمنطقة.

و) تحقيق التوافق الاجتماعي من خلال الدراسات الخاصة و المتعمقة للربط بين النشاط الاقتصادي لسكان المنطقة ومستوى الدخل والحالة التعليمية ، وكذلك النشاطات التراثية مثل الصناعات الحرفية التراثية.

ز) تحديد قواعد تنظيمية لأى تعاملات فى مجال العمران داخل هذه المناطق (التراثية او ذات القيمة) بما يتناسب مع القيم العمرانية بها ، على ان تكون خاصة بكل مستوى من المستويات السابقة.

ح) تحقيق الحماية المناسبة للنسيج العمراني بكافة مفرداته بدء من تقسيمات الاراضي ونهاية بانهاءات الطرق.

ط) احترام عروض الشوارع والطرقات والأزقة للحفاظ على النسيج العمراني، كما لايجوز فتح شوارع جديدة او توسعة الشوارع القائمة وكذلك فيما يتعلق بممرات المشاه والأرصفة.

ي) وضع اطار متكامل لمنهجية وآلية تطبيق مفاهيم الحماية والحفاظ والارتقاء بالمناطق التراثية وذات القيمة (بمستوياتها الثلاثة) متضمنة دراسة متكاملة (تصميمية وتنفيذية) للاراضى الفضاء بداخلها يشترك فيها خبراء فى مجال التراث العمراني.

سوق واقف _ الدوحة_ قطر
المصدر: زيارة للموقع

بلدية المذنب التراثية _ القصيم _ السعودية
المصدر: الهيئة العامة للسياحة والاثار _ السعودية

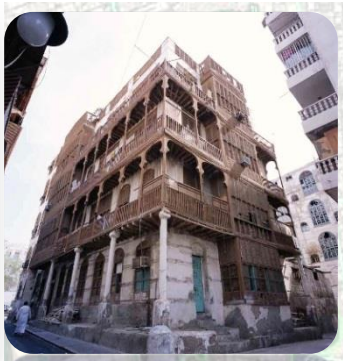

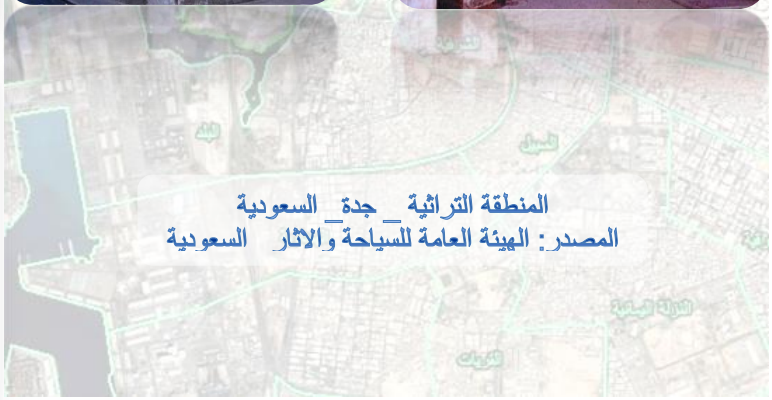

المنطقة التراثية _ جدة _ السعودية
المصدر: الهيئة العامة للسياحة والاثار السعودية